

7 - العقيدة الطحاوية

عادل بن أحمد

ترقى به تحيا عالما. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى قول المصنف خلق الخلق بعلمه. نعم. تفضل - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله الله خلق الخلق بعلمه قال الشافعي رحمه الله خلق اي اوجد وانشأ وابدع. ويأتي خلق ايضا بمعنى قدر. والخلق مصدر وهو هنا بمعنى - [00:00:21](#) المخلوق وقوله خلق تأتي بمعنيين المعنى الاول هو معنى الانشاء من عدم اليجاد من عدم والمعنى الثاني هو معنى ماذا تقدير طيب كما قال الشاعر ولا انت تخلق ما تفري وبعض الناس - [00:00:43](#)

ولا انت تخلق ما تفري وبعض الناس يخلق ثم لا يفري. الله عز وجل يقدر يخلق يعني يقدر ما يفري. اذا قدر شيئا اوجده سبحانه وتعالى. فاذا الخلق يأتي بمعنيين. المعنى الاول وهو اليجاد من عدم والمعنى الثاني التقدير. المعنى الثاني التقدير. هل يصح نسبة الخلق الى الانسان - [00:01:05](#)

هل يصح ان تقول فلان خلق هذا؟ نحن نستخدم نعم يصح يصح وادم طيب يصح نسبة الخلق للانسان ولكن ليس بمعنى اليجاد من عدم انا التقدير بمعنى التقدير. نعم وقوله بعلمه في محل نصب على الحال - [00:01:25](#) اي خلقهم عالما بهم قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:01:44](#)

محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثون وفيه يقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهاتان الايتان من سورة الانعام - [00:02:03](#) اه جماعات علم الله عز وجل بكل شيء. بالاشياء المحسوسة وبالاشياء المعنوية. الاية الاولى تكلمت عن الاشياء المحسوسة. صحيح حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس هذه اشياء محسوسة. اشياء محسوسة نراها باعيننا وان كانت دقيقة وخفية. ثم التي بعدها تتكلم عن ماذا - [00:02:22](#)

عن الاشياء المعنوية وهي ماذا؟ وهي الاعلام. الاعمال عفوا وهي الاعمال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار فهذه مناسبة الايتين. الاية الاولى تتكلم عن المحسوس؟ علمه بالمحسوس سبحانه وتعالى والاية الثانية تتكلم عن علم - [00:02:41](#) بما هو ليس محسوس الاعمال هذه الاعمال قد تكون اعمال قلوب. صحيح؟ وهذه اعمال غير محسوسة لا لا يراها الانسان كالحب كالبغض. هذه الاعمال لا يراها الانسان ومع ذلك يعلمها الله عز - [00:03:00](#)

عز وجل وهذا دليل على كمال علمه سبحانه وتعالى. قال وفي ذلك رد على المعتزلة. المعتزلة ام القدرية الذين ينفي بعضهم العلم القديم. لان القدرية كما ذكرنا قبل ذلك اه نوعان. نوع يقولون ان الله عز وجل لم - [00:03:13](#) افعال العباد ولكنه يعلمها. قبل ان يفعلها. نحن نخلق افعالنا هذا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. ولكن الله يعلم ما نفعل قبل ان نفعل القسم الثاني هم غلاة القدرية الذين كفرهم اهل السنة هم الذين ماذا يقولون؟ ها؟ لفوا العلم القديم. يقولون الله عز وجل حتى بلا - [00:03:31](#)

اشياء لا يعلمها الا بعد ان تفعل. ففي هذا رد عليه في هذه الايات رد رد عليه. نعم يعني على انت طائفتين على كلتا الطائفتين خاصة القدرية النفاذ الذين ينفون العلم القديم الذين ينفون العلم القديم وهناك كفرهم اهل السنة - [00:03:51](#)

انهم مكذبون للقرآن ليس عندهم شبهة تأويل. ها؟ مكذبون لهذه الايات التي نصت ان الله عز وجل علمه شامل لكل شيء نعم نعم انكر عليه عندما قالوا لا قدر والامر انف. فقال اخبرهم اني بريء منهم - [00:04:10](#)

ثم ذكر قال والذي نفسي بيده لو عمل احدهما عمل ثم لم يؤمن بالقدر آ لم يقبل الله عز وجل منه عملا او كما قال رضي الله عنه. والقسم السادس - [00:04:32](#)

القسم الثاني هم يقولون الله عز وجل يعلم ما نفع. ولكننا نحن نخلق افعالنا كلاهما اتفقوا اننا ان العبد يخلق افعاله. ولكن عدة طائفتين هم الغلاة نفوا العلم القديم. الطائفة الاخرى اثبتت العلم القديم. قال الله يعلم - [00:04:42](#)

ولكن لم يخلق افعالك اهل السنة على هؤلاء. حكم اهل السنة على اهل السنة على الذين نفوا العلم القديم انهم كفروهم. لانهم ليس عندهم شبهة تأويل. اما المعتزلة الذين اثبتوا - [00:04:58](#)

العلم القديم لم يكفرهم اهل السنة لشبهة التأويل عندهم. نعم نعم. الذين اثبتوا العلم القديم. نعم هم من اهل الملة. اما الذين نفوا العلم القديم هم ليسوا من اهل الملة. نعم - [00:05:11](#)

قال الامام عبدالعزيز المكي صاحب الامام الشافعي رحمه الله وجليسه. في كتاب الحيدر الذي حكى فيه مناظرته بشرا عند المأموم عند المأموم عن علمه تعالى وقال مشعر يقول لا يجهل. فجعل يكرر السؤال - [00:05:27](#)

عن صفة العلم التقرير والنوم. وبشر يقول لا يجهل. ولا يعترف له انه عالم بعلم. فقال الامام عبدالعزيز نفي الجهل لا يكون صفة منح. فان قول هذه الاسطوانة هذه الاسطوانة لا تجهل ليس هو اثبات العلم لها. وقد مدح الله تعالى الانبياء والملائكة والمؤمنين بعلم العلم - [00:05:50](#)

لا بنفي الجهل. فمن اسبت العلم فقد نفي الجهل. ومن نفي الجهل لم يثبت العلم. وعلى الخلق ان يثبتوا ما اثبتته الله تعالى نفسي وينفوا ما نفاه ويمسكوا عما امسك عنه. نعم. قول هذا هذا الضال ان الله عز وجل بيشفى المريس ان الله - [00:06:17](#)

عز وجل لا يجهل هذا ليس فيه اثبات لكمال. وانما هذا فيه نفي لنقص ونفي النقص لا يلزم ان يكون كمالا. فصفاة الله عز وجل صفات ثبوتية والصفات المنفية. الصفات المنفية ليست كمال المحض. بل لابد من ماذا؟ من الجمع بين اثبات الكمال وبين -

[00:06:37](#)

انا في النقص وبين نفي النقص الذي جعله يقول ان الله عز وجل لا يجهل كحال المتكلمين الذين ينفون صفات الله عز وجل ولا يريدون ان ينسبوا الله عز وجل الى العلم - [00:06:57](#)

انهم طرأ الى عقولهم ماذا؟ التشبيه تشبيه الخالق والمخلوق. المخلوق يعلم فلننزه الله عز وجل عن صفات المخلوق. طبعا هذا باطل. لان انا بنص بنص الاية الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فالخلق مستلزم للعلم. كيف يخلق الله عز وجل وهو لا يعلم - [00:07:10](#)

الا يعلم من خلق نفس صفا من كاره؟ لا يمكن ان يخلق سبحانه وتعالى وهو لا يعلم. فان الخلق والارادة مستلزمات للعلم صفة الخلق مستلزمة لصفة العلم. لذلك قال وهو اللطيف الخبير وهذا تذليل. التذليل يعني ختام الاية مناسب للاية - [00:07:28](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف. واللطيف والخبير اسمان متعلقان بالعلم اللطف هو العلم بدقائق الامور. العلم بدقائق الامور. اللطيف ادق من العريم واعلى درجة من العليم وكذلك الخبير. فاللطف اللطيف والخبير والعليم كلها اسماء متعلقة بماذا؟ بصفة العلم -

[00:07:48](#)

لله عز وجل. ولكن اللطيف الخبير علم زائد على مجرد العليم. لانه قد يكون عليما الانسان قد يكون عليما. هذا عنده علم بالهندسة مثلا ولله المثل الاعلى. يقول لك ليس خبيرا فيها ليس عنده خبرة بها. فاللطيف الخبير اسمان يدلان على علمه سبحانه وتعالى ببواطن

الامور بدقائق او - [00:08:11](#)

الامور والدليل العقلي على علمه تعالى انه يستحيل ايجاده الاشياء مع جهله. ولان ايجابه الاشياء بارادته والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد. الرجل الذي يريد ان يصنع سيارة - [00:08:31](#)

عنده ارادة هل يمكن ان يصنع السيارة وليس عنده علم بصناعة السيارات؟ هذا معنى قولي الارادة. تستلزم تصور المراد. المراد هو

السيارة. لابد ان يكون عند تصور. التصور هو العلم التصور هو العلم عند تصور لهذا المراد. فاذا كان عنده تصور لمراد اذا هذا هو العلم. الارادة تستلزم تصور المراد - [00:08:56](#)

اه هادا هادا التصور هو العلم كان الایجاد مستلزما للارادة والایرادات مستلزما للعلم ایجاد مستلزم للعلم. ولان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علما فاعل لها لان الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره من عن غير عالم. ولان من المخ - [00:09:18](#)

ولان من المخلوقات ما هو عالم والعلم صفة كماله. ويمتنع الا يكون الخالق عالما. فذكر فذكر الاية الي. الدليل الاول على صفة العلم ان الارادة تستلزم العلم والمخلوقات فيها من الاحكام والاتقان. ما يثبت صفة العلم. الدليل الثاني - [00:09:43](#)

لا صفة العلم صفة كمال في المخلوق. فكيف تكون صفة كمال في المخلوق؟ ثم نفيها عن الخالق سبحانه وتعالى. فهذان دليلان. قال وهذا له طريقان. نعم احدهما ان يقال نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان الواجب اكمل من الممكن - [00:10:03](#)

مخصوص كده؟ الواجب الله عز وجل تعبيرات المتكلمين والممكن للمخلوق. يقولون الله عز وجل واجب الوجود واجب الوجود. يعني لا يمكن الا يكون موجود. العقل يثبت وجود الله عز وجل لان المخلوقات تدل عليه. والمنكر هو المخلوق. كان من الممكن ان نكون موجودين او نعدم. لا نكون موجودين ان نكون عدما. نعم. فكيف - [00:10:27](#)

سيكون الممكن عنده علم وهو المخلوق والواجب ليس عنده علم هو الخالق هذا لا يمكن. هذا معنى قوله آآ والواجب اكمل من الممكن. يعني الخالق اكمل من المخلوق. الخالق واكمل من المخلوق. نعم. ممكن مخلوقا. نعم - [00:10:51](#)

والواجب الخالق. ونعلم ضرورة انا لو فرضنا شيئين احدهما عالم والاخر غير عالم كان العالم اكمل فلو لم يكن الخالق عالما لزم ان يكون الممكن واكمل منه وهو ممتنع. نعم. الخالق هو الواجب سبحانه وتعالى - [00:11:09](#)

لازم ان يكون الممكن للمخلوق اكمل منه. لو قلنا ان المخلوق عالم والله عز وجل ليس عالم. هذا ممتنع. وهذه طريقة القرآن دائما حتى في تنزيه الله عن النقد ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. مثلا في تنزيه الله عن الصاحبة والولد. كيف تنسبون البنات الى الله؟ تقولون - [00:11:30](#)

ثم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. كيف تنسبون البنات وتقول للملائكة هن بنات الله؟ وتنزهون هذا تنزهون انفسكم عن هذا ولهم ما يشتهون طيب فهذه طريقة القرآن ان كل كمال ثبت للمخلوق فالخالق احق به على اكمل صفة وعلى افضل وجه - [00:11:50](#)

الساني ان يقال كل علم من اكل الممكنات التي هي المخلوقات وهو منه ومن الممتنع ومن الممتنع ان يكون فاعل الكمال ومبدعه عاريا منه. بل هو احق به والله تعالى له المثل الاعلى لا يستوي هو والمخلوقات لا في قياس تمثيل ولا في قياس شمول بل كل ما - [00:12:11](#)

للمخلوق من كمال الخالق به احق. وكل نقص تنزه عنه مخلوق ما فتنزيه الخالق عنه اولى. اذا ذكر الطريقان لاثبات صفة العلم لله بالدليل العقلي. الطريق الاول ان الخالق اكمل من المخلوق. وان المخلوق ثبتت له صفة العلم فالخالق لابد ان - [00:12:41](#)

تثبت له صفة العلم. الطريق الثاني ان كل كمال في المخلوق مصدره من الخالق سبحانه وتعالى. فالعلم في المخلوق مأخوذ من العلم للخالق سبحانه وتعالى. طيب اه والله يعلم وانتم لا تعلمون. وما بكم من نعمة فمن الله. وما بكم من نعمة فمن الله نعم هذه النكرة - [00:13:01](#)

ها في سياق النفي فمن الله فهذا يدل على ماذا؟ ان كل نعمة من الله. ومن اعظم هذه النعم نعمة العلم. فاذا كانت نعمة العلم من الله فكيف يعطي الله عز وجل العلم وهو ليس عالما؟ حاشاه - [00:13:23](#)

سبحانه وتعالى من هذا سبحانه وتعالى تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. نعم قوله وقدر لهم اقدارهم قال تعالى وخلق كل شيء فقدرهم تقديرا. وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال - [00:13:38](#)

قال وكان امر الله قدرا وقدورا. وقال تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الفا - [00:13:59](#)

سنة وكان عرشه على الماء والله عز وجل خلق العباد وقدر اجلهم. حتى المقتول منهم. حتى المقتول مات باجله. خلافا للمعتزلة.

الذين يقولون ان المقتول سبق اجله هذا باطل. حتى المقتول الذي مات مقتولا قدر الله عز وجل اجله - [00:14:19](#)

طيب حتى قول النبي عليه الصلاة والسلام في صلة الرحم مثلا. طيب انها تزيد تنسوا في العمر. صلة الرحم تنسوا في العمر اي تزيد في العمر. تأويل هاي السنة لهذا الحديث لهم تأويلان لهذا الحديث. تأويل الراجح الذي اختاره شيخ الاسلام ان صلة الرحم تزيد في

العمر ليس معناها انها تغير - [00:14:46](#)

المكتوب في اللوح المحفوظ بل قدر الله عز وجل له في اللوح المحفوظ ان فلان هذا مثلا سيكون اجله ستين عاما. ولكنه بانه سيصل رحمه سيكون اجله ماذا؟ سبعين فهذا ايضا مكتوب في اللوح المحفوظ. كما كما هو الامر في الدعاء. هل الدعاء يرد القدر ام لا الدعاء

لا يرد القدر ولكن الدعاء من القدر. فكتب في اللوح المحفوظ - [00:15:06](#)

ان فلانا هذا ستصيبه مصيبة. ولكنه لانه يدعو بالعفو والعافية في الدنيا والاخرة. سيصرف الله عز وجل عنه هذه المصيبة بهذا الدعاء.

فهذا مكتوب في الله محفوظ وذاك مكتوب في اللوح المحفوظ. نعم - [00:15:30](#)

الحديث الذي ورد في ان الدعاء يعني رجل قضاء وقدر والحديث الحديث لفظه هكذا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء والبلاء

يعتلجان في السماء الى يوم القيامة. يعتلجان ان يتصارعان - [00:15:44](#)

وهذا حديث آآ بعض اهل العلم ضعفوه لكن معناه لو صح لو صح سنده فمعناه هكذا ان الدعاء يرد من القدر لانه من القدر ومكتوب

في اللوح المحفوظ انه سيصرف عنك هذه المصيبة بدعائك - [00:16:04](#)

فلا يجوز للانسان ان يقول لن ادعوا لان كل امر كتب وقدر. انت ما ادراك ما كتب في اللوح المحفوظ؟ انت لا تعرف ما كتب في اللوح

المحفوظ لكن الدعاء ليس معناه يرد القدر بمعناه انه يغير ما في اللوح المحفوظ. وكتب في اللوح المحفوظ انك ستدعو وانك

ستعافى من المصيبة بسبب دعائك - [00:16:19](#)

ولهذا نفعل الدعاء قوله وضرب لهم اجالا يعني ان الله سبحانه وتعالى قدر اجال الخلائق بحيث اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون قال تعالى اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله -

[00:16:38](#)

كتابا مؤجلا وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه آآ قال قالت ام حبيبتنا زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم

امتعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وبأخي - [00:17:05](#)

عربية قال فطال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله. ولم

يؤخر شيئا عن حله. ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار وعذاب - [00:17:25](#)

في القبر كان خيرا وافضلا هل معنى هذا انه يكره الدعاء لطول العمر لا يجوز الدعاء بتقول لا يحرم الدعاء بطول العمر يجوز ان تدعو

لفلان ان يطير الله عز وجل يطير الله عز وجل عمره في حسن عمله ها - [00:17:45](#)

آآ كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا عن السلف. قيل ومع السلف قال اطال عمره واحسن عمله. اطال عمره

واحسن عمله. فلا بأس ان اه يدعو الانسان بهذا ولكن الاولى الاولى والافضل ان يدعو بما انفع له من هذا. فام حبيبة رضي الله عنها

عندما دعت اللهم امتعني - [00:18:06](#)

بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأخي آآ معاوية آآ رضي الله عنهم اجمعين. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا هذا لقد سألت الله

آآ لاجانب مضروبة. فلولا سألت الله عز وجل افضل من هذا كان خيرا لك. فليس معنى هذا انه يحرم الدعاء بطول العمر. طب كيف

يوجه الدعاء بطول العمر - [00:18:26](#)

بطول العمر ان دعاك لفلان يطول العمر فيحسن العمل قد يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ ان عمره سيطول بسبب ماذا؟ بسبب

دعائك كما فقلنا انه قد يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ ان عمرك سيطول بسبب صلتك للرحم مثلا. نعم - [00:18:46](#)

قال فالمقتول يتكلم الان يرد ات مسألة المقتول هذه يرد على المعتزلة. الذين يقولون المقتول ميت. اهل السنة يقولون المقتول ميت

باجله ماذا يقول المعتزل المقتول؟ مقطوع عليه اجله يعني مات قبل اجله يتكلم على هذه المسألة الان - [00:19:04](#) الذين ينكرون عذاب القبر ورد في صحيح مسلم حديث كثيرة وردت في عذاب القبر ليس هذا فقط. لا عموما يعني. تاويلتهم تأويلات باطلة. تأويلاتهم تأويلات باطلة. ونص القرآن عذاب القبر ورد به النص في القرآن - [00:19:28](#)

في سورة ماذا نعم؟ سورة الغافر طيب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في القبر. ويوم تقوم الساعة - [00:19:46](#)

لو كان هناك عذاب قبل قيام الساعة. هذا نص واضح جدا. اوضح نص في القرآن على اثبات عذاب القبر. نعم. غدوا وعشيا. اما في الاخرة دائما قال فالمقتول فالمقتول ميت بأجله لعلم الله فعلم الله له فعلم الله تعالى وقدر وقضى ان هذا يموت - [00:20:01](#) بسبب المرض وهذا بسبب القتل. وهذا بسبب الهم وهذا للحرب. وهذا من ضرر الى غير ذلك من الاسماء. والله سبحانه خلق الموت والحياة وخلق سبب الموت والحياة وعيد المعتزلة المقتول مقطوع عليه اجله - [00:20:25](#)

ولو لم يقتل لعاش الى اجله فكان له اجل ان وهذا باطل لانه لا يليق ان ينسب الى الله تعالى انه جعل له اجلا يعلم انه لا يعيش اليه البتة - [00:20:46](#)

او يجعل اجله احد الامرين كفيا للجاهل بالعواقب يعني المعتزلة الذين يقولون ان المقتولة له اجل ان اجل الله قدر له اجلين. قدر له اربعين وستين والله عز وجل لا يعلم هل سيقول في الاربعين او الستين؟ فاذا قتل مات في الاربعين. واذا لم يقتل عاش الى الستين. هذا نسبة نقص الى الله عز وجل تعالى الله عن ذلك. كان - [00:21:00](#)

انه لا يعلم بالعواقب. يعني لا يعلم بالنتائج. وهذا باطل. هذا باطل. فالله عز وجل قدر ان فلانا عمره كذا وانه سيموت مقتولا بكذا. نعم. وما القاتل الا سبب الا سبب الله عز وجل. لانفاذ قدره. لانفاذ ما قدره الله - [00:21:25](#)

عز وجل. قال ووجوب القصاص للعاقل والضمان على القاتل لارتكابه المنهي عنه. ومباشرته سببا محظورا. يعني هو الان يرد على المعتزل الذين يستدلون بهذا. يقولون مقتول له اجل ان والدليل على هذا الدليل ان المقتول - [00:21:44](#)

قتلة الميت او قتل القاتل قتل المقتول قبل اجله. الدليل على هذا ان الشرع جعل له عقابا. يقول العقاب الشرعي بالقصاص او بدية هذا العقاب لانه انهى حياة المقتول قبل اجله. هذا باطل. لا هذا العقاب لارتكابه السبب المحظور. هذا العقاب زجر لغير - [00:22:08](#) عن القتل لارتكاب السبب المحظور وهو القتل واضح؟ يعني ليس هذا العقاب لانه آآ قطع اجل فلان؟ لا هذا العقاب لجره عن اه عن هذا الفعل وزجر غيره عن هذا الفعل. نعم - [00:22:28](#)

وعلى هذا يخرج قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر اي هي السبب طول العمر. وقد قدر الله ان هذا يصل رحمه فيعيش بهذا السبب الى هذه الغاية. ولولا ذلك السبب - [00:22:44](#)

يصل الى هذه الغاية. ولكن قدر هذا السبب وقضاه. وكذلك قدر ان هذا يقطع رحمه فيعيش الى كذا. كما قلنا في قتلي وعدمه لا فان قيل هل يلزم من تأثير صلة الرحم في زيادة العمر - [00:23:02](#)

ونقصانه تأثير الدعاء في ذلك ام لا؟ الجواب ان هل الدعاء ينفع في زيادة العمر؟ كما ان صلة الرحم تنفع؟ نعم الجواب ان ذلك غير لازم. لقوله صلى الله عليه وسلم لام حبيبة رضي الله عنها قد سألت الله تعالى لاجال - [00:23:31](#)

المضروبة الحديس كما تقدم فعلم ان الاعمار مقدره. لم يشرع الدعاء بتغييرها. بخلاف النجاة من عذاب الاخرة. فان الدعاء مشروع انه نافع فيه الا ترى ان الدعاء بتغيير العمر لما تضمن لما تضمن النفع الاخروي شرع - [00:23:49](#)

في الدعاء الذي رواه النسائي من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم بعلمي الغيم وقدرتك على الخلق احييني فيما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الى اخر الدعاء - [00:24:12](#)

هذا الدعاء يدل ان الدعاء بطول العمر ليس ممنوعا من الدعاء ان يطيل الله عمرك في طاعته ليس ممنوع ان قال احيني ما علمت الحياة خيرا لي. ابقني حيا ما علمت الحياة خيرا لي. نعم - [00:24:32](#)

ويؤيد هذا ما رواه الحاكم في صحيحه من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد

في العمر الا البر. وان الرجل - [00:24:49](#)

ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وفي الحديث رد على من يظن ان النم آآ ان النذرة ان النذرة سبب في دفع البلاء وحصول النعماء. وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر - [00:25:05](#)

وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. طبعاً هذا هو النذر المعلق على سبب. يعني يقول لله عز وجل علي صوم يوم اذا شف يا ولدي هذا النذر يكره وبعض اهل العلم ذهبوا الى تحريمه. ان الجمهور على كراهته. هذا النذر المعلق. النبي عليه الصلاة والسلام قال انه ليأتي بخير - [00:25:28](#)

انما يستخرج به من البخيل. لماذا؟ يستخرج به من البخيل. يعني تستخرج الطاعة بالنذر من البخيل. الذي لا يريد ان يطيع الله عز وجل او ان يتصدق الا اذا كوفينا. الا اذا فعل الله عز وجل له شيئاً شافى ولده او آآ فعل غير ذلك بامور الدنيا. نعم - [00:25:48](#)

وفي الحديث نعم واعلم ان الدعاء يكون مشروعاً نافعا في بعض الاشياء وكذلك هو ولهذا لا يحب الله المعتدين في الدعاء. نعم

الاعتداء في الدعاء انواع. الاعتداء في الدعاء ان يدعو بمحرم - [00:26:14](#)

ان يدعو بمحرم. يدعو باثم او بخاطئة رحم او بغير ذلك. من الاعتداء في الدعاء ان يدعو بما ليس ممكناً. ان يدعو بما ليس ممكناً يعني اذا قال مثلاً اللهم اجعلني كالطير اطير. هل هذا الدعاء يجوز؟ هذا الدعاء لا يجوز. لماذا؟ لان هذا الدعاء ملاقد لارادة الله الكونية - [00:26:31](#)

فالاعتداء في الدعاء نوعان ان يناقض ارادة الله الشرعية كأن يقول اللهم اجعلني نبياً. هذا الدعاء منقذ لارادة الله الشرعية. لان ارادة الله الشرعية قضت ان النبوة ان النبوة قد ختمت - [00:26:53](#)

وقد يكون اعتداء في الدعاء يناقض ارادة الله الكونية. كان يدعو الله عز وجل ها؟ ان يجعله ان يغير لونه. ان يجعله ابيض وان يجعله اسود. فهذا مناق لماذا؟ لارادة الله ماذا؟ هذا الدعاء هو انه اعتداء في الدعاء - [00:27:05](#)

اعتداء في ان يغلب خنفته يعني ان يغير خلقته. ان اذا كان دميماً يقول اللهم اجعل خلقتي جميلة. هل هذا الدعاء يقول لا يوجد دعاء لا يجوز محرم. لماذا؟ لان - [00:27:22](#)

انا مناقض لارادة الله لكونه لان الله عز وجل قال لا تبديل لخلق الله. ادي ارادة كونية. لا تبديل لخلق الله. خلق الله الخلق على صورة لا يمكن ان تتبدل - [00:27:32](#)

بين الاعتداء في الدعاء اما ان يكون مناقضاً لارادة الله الشرعية. واما ان يكون مناقضاً لارادة الله الكونية. وكلاهما للاعتداء المحرم في الدعاء. نعم ولذلك صح في الحديث وحديث جميل ان النبي عليه الصلاة والسلام حديث الشريف بن سويد عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلاً وقال ارفع ارفع ثوبك ارفع - [00:27:43](#)

سوف كان ثوبه طويلاً. فقال له يا رسول الله اني احلف تصتق قدمي. يعني قدمي ليست جميلة. احلف الساقين رفيع ساقينا كذا وفي ساقيه طقوس فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له كلمة جميلة قال كل خلق الله حسن - [00:28:08](#)

كل خلق الله حسن. كل خلق يخلقه الله عز وجل بقاعدة نبوية. كل خلق يخلقه الله عز وجل وحسن حتى ان بدا في نظر بعض الناس ماذا حتى ان بدا في نظري بعض الناس قبيحاً - [00:28:26](#)

حتى الضار من الحشرات والحيوانات هو حسد. لان الله عز وجل خلقه للحكمة وخلق لحكمة كان حسناً. نعم وكان الامام احمد رحمه الله يكره ان يدعى له بطول العمر ويقول هذا امر قد فرض منه - [00:28:40](#)

كما قلنا هذه الكراهة خلاف الاولى ليس قراءة تحليمية. ان هذا ليس على سبيل التحريم انما هذا خلاف الاولى. نعم يسمعون هذا الكلام انه الذي يمنع الكرام هنا كراهة تنزيهية لانه ثبت في ادلة من ضمن معنى الحديث اللهم احييني ما علمت الحياة خيراً لي. فيجوز ان تدعو فلان بطول العمر وتعلقه بالعمل - [00:29:06](#)

الصالح لا تقل له وطلل عمرك وتسكت. قل اطاع الله اطال الله عمرك في طاعته لقوله صلى الله عليه وسلم احييني ما علمت الحياة خيراً لي. خيراً لي في الآخرة - [00:29:30](#)

الدنيا كبارك طيب لا يتمنيان احدكم الموت لضر اصابه. فان كان لابد فعلا فليقل اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي. وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي. فقول احيني هذا - [00:29:43](#)

بالبقاء واما قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص ولا ينقص من عمره الا في كتابه وقيل في الضمير المذكور في قوله تعالى من عمره انه بمنزلة قولهم عندي درهمان ونصفهما اي ونصف درهم اخر - [00:29:56](#)

فيكون المعنى ولا ينقص من عمر معمر اخر. هو ده التأويل بعيد. التأويل الثاني الذي سيأتي هو اقوى. يعني معنى الآية قوله تعالى وما معمر المعمر هو الذي طال عمره - [00:30:19](#)

حسنا ولا ينقص من عمره الا في كتابه يقولون هل هنقول هذه الآية دليل ان الانسان قد يتغير عمره عن ما كتب في اللوح المحفوظ؟ هو يقول لا. لانه قال ما يعمر ولا ينقص - [00:30:32](#)

قلنا الآية معناها ليس هكذا. ولا ينقص من عمره هذه الهاء في عمره تعود الى معمر اخر. يعني ولا ينقص من عمر معمر اخر في عمر المعمر الاول انا بعيد لاني اصل الى الضمير يعود على المذكور. الاصل ان الضمير يعود على المذكور. التأويل الثاني وقيل - [00:30:46](#)

القصيدة الزيادة والنقصان في الصحف التي في ايدي الملائكة قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب على ان المحو والاثبات من الصحف التي في ايدي الملائكة وان قوله عندهم الكتاب اللوح المحفوظ. ويدل على هذا الوجه - [00:31:04](#)

وهو قول لكل اجل كتاب سم قال يلقي الله ما يشاء ويثبت اي من ذلك الكتاب. وعنده هم الكتاب اي اصله وهو المحفوظ. التأويل الثاني في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:31:27](#)

ان الكتاب نوعان. كتاب في ايدي الملائكة. وهذا قد يتغير فيه عمر الانسان. كتب فيه ان عمره ستين عاما ولم يكتب فيه بانه عمره سيكون ثمانين بسبب الدعاء. هذا مكتوب اين؟ في اللوح المحفوظ. فالملائكة في يدها صحف. يمحو الله عز وجل منها ما يشاء ويثبت - [00:31:45](#)

الله ما يشاء ويثبت اي من الصحف التي في ايدي الملائكة. وعنده اي عند الله عز وجل ام الكتاب اصل الكتاب هو اللوح المحفوظ قد يفعل الانسان ذنبا ستكتبه الملائكة ثم يتوب - [00:32:05](#)

عندما يتوب سيبقى الذنب ام سيمحى سيمحى اذا في اللوح المحفوظ محي الذنب بل قد تكتب له حسنة مكان الذنب لا للتوبة حسنة. قد تزيد عن الذنب ولكنه ما زال مكتوبا عند الملائكة. لو ما زال مكتوبا عند الملائكة. وعلى هذا - [00:32:20](#)

عمل بعض اهل العلم آآ تقرير الله عز وجل العبد بذنوبه يوم القيامة. يقرره بذنوبه يقول فلقى ايه ده ايقن انه هلك يقول الله عز وجل قد غفرتها لك. فيقرره بذنوبه التي في ماذا؟ في ايدي الملائكة. التي في ايدي الملائكة. يقول قد غفرت لك - [00:32:37](#)

عندي في اللوح المحفوظ انك اتيت بحسنات مكفرة وبتوبة اه وغير ذلك واذا ينفي الله ما يشاء من الشرائع ويمسحه يثبت ما يشاء فلا ينسخه. والسياق ادل على هذا الوجه من الوجه الاول. ولا يمنع ان تدل على المعنيين. وهذه قاعدة مهمة في التفسير ذكرها شيخ - [00:32:56](#)

اسلام ها وهي ان اللفظ القرآني اذا كان حمالا لا وجه غير متعارضة يحمل عليها جميعها. يحمل عليها جميع هذه القاعدة مهمة جدا في التفسير. الآية تحتل المعنيين تحتل المعنى الاول يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:33:19](#)

من القدر في اللوح المحفوظ ويحتل يمحو الله ما يشاء من الشرائع النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت من الاحكام. ينسخ ما يشاء من الاحكام ويبقي ما يشاء سبحانه وتعالى من الاحكام والايات والتشهد تشمل المعنيين تشمل المعنيين. نعم - [00:33:37](#)

محتملا اكثر من معنى وهذه المعاني غير متعارضة. يحمل عليها جميعها. يحمل على كل هذه المعاني. طالما ان هذه المعاني غير متعارضة. لان هذه قاعدة اصولية في المشترك اللفظي. ان الاصل في المشترك اللفظي وهذا مذهب جمهور الاصولي خلافا للظاهرية. المشترك اللفظي يحمل على جميع معانيه - [00:33:55](#)

يعمل على جميع معانيه اذا كانت هذه المعاني غير ها؟ متناقضة اذا كانت متعارضة لابد ان ترجح معنى كالقرء مثلا. القرى المشترك لفظي حيض وطهر ان تقول الحيض والطهر لابد ان تختار معنى من المعنيين. اما قول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لا يمس القرآن الا طاهر. طائر هذا المشترك - [00:34:19](#)

نبض يشمل الطاهر المسلم. سبحان الله المؤمن لا ينجز. فالمؤمن طاهر واجمل طاهر الحدث الاكبر. والطاهر من الحدث الاصغر. فهل نحمله على هذه المعاني الثلاثة ام لا نحمله لانها معاني ليست متعارضة. يعني اللي هي نص القرآن لا طاهر اي طاهر من الحديثين - [00:34:39](#)

مسلم لان هذه ليست متعارضة وهذه مسألة المشترك اللفظي وجمهور الموصولين كما قلت لكم على انه يحمل على جميع معانيه اذا كانت غير متعارضة اذا كانت هذه المعاني غير متعارضة. نعم - [00:34:57](#)

وهو قوله تعالى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل تاب. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب؟ طيب قال تعالى بعدها وما كان لرسول او قال قبلها وما كان لرسول ان يأتي بيئة الا باذن الله - [00:35:12](#)

وقال هذا المعنى وما كان لرسوله ان يأتي باية الا باذن الله. هذا دليل ان يمحو الله ما يشاء ويثبت ويتكلم عن ماذا؟ عن نسخ الشرائع. النسخ يقول الاية قريبة في نسخ الشرع. ولكن لا يمنع ان يكون لفظ الاية عاما. لان العبرة بعموم اللفظ. واضح؟ اللفظ عام فيشمل المعنيين. نعم - [00:35:29](#)

قال تعالى ان الرسول لا يأتي بالآيات من قبل نفسه بل من علم الله ثم قال لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي ان الشرائع لها اجل وغاية تنتهي اليها. ثم تمسخ بالشريعة الاخرى فينسخ الله ما - [00:35:49](#)

من الشرائع عند انقضاء الاجل. ويثبت ما يشاء في الاية يا اخوان والله اعلم بالسور ان الله عز وجل يمسخ من الشرائع ما يشاء الشيء الذي كان محرما عند امة من الامم. فهو يعني حلال عند الناس - [00:36:08](#)

احيانا يعني تكون مسلا هذا الشيء له اضرار هل لان هذا الشيء لم يكن عند اه في وقته واخونا يسأل يعني ما الحكمة في النسخ ما الحكمة في النسح؟ قد يكون الامر مباحا في امتي من الامم او في نفس الشريعة الاسلام قد كان نكاح المتعة مباحا لوقت من الاوقات ثم حرم. كانت الخمر مباح - [00:36:40](#)

ثم حرمت. وقد يكون الامر محرما كزيارة القبور. ثم اباحت الحكمة في هذا يتغير الظروف والاحوال. يعني مثلا كان المتعة مباحا في اول الاسلام. لان اولئك القوم كان حديث عاد بالجاهلية. كانوا حديث في عاد بالجاهلية. وكانت - [00:37:02](#)

اه كانوا قد اعتادوا على الزنا فجعل الله عز وجل مخرجا بنكاح المتعة. ثم شنا فشيئا حرم هذا الى يوم القيامة. حرم هذا بقي لنا التحريم الى يوم القيامة زيارة القبور كانت محرمة في اول الاسلام والحكمة في هذا انهم كانوا ايضا حديث عاد بكفر. فلو اذن لهم الشارع في زيارة القبور قد يتوسلون بها - [00:37:19](#)

ويدعونها من دون الله عز وجل. فلما استقر الايمان والتوحيد في قلوبهم وعلموا ان هذا من الشرك المحرم شرع لهم زيارة القبور. كذلك قول نفس الامر في آآ في اختلاف الشرائع بين الامم. في اختلاف الشرائع بين - [00:37:39](#)

قد يحرم الله عز وجل امرا في شريعة من الشرائع على امة من الامم لحكمة من الحكمة كالتضييق عليهم وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهم الا ما حملت ظهورهما الى اخر الايات. ماذا قال في اخرها؟ ذلك - [00:37:54](#)

جزيناهم بغيهم ذلك التحريم بسبب ماذا؟ بغيهم وظلمهم. قد يكون حجم التحريم ماذا؟ التضييق التضييق عليه بالتحديد. ثم يبيح الله عز وجل هذا لامة من الامم رحمة بهم ويرفع عنهم اصرهم. والاغلال التي كانت عليهم. الاغلال - [00:38:12](#)

التشديدات التشريعات التي كان فيها تجديد وتضييق على اللغم السابقة رفعها الله عز وجل عن هذه الامة. فمن حكم تغيير التشريع من من آآ من ملة الى ملة من رسول من الرسول التجديد والتخفيف. هذه حكمة من الحكم - [00:38:33](#)

الحكمة الاخرى المناسبة مناسبة الحال يعني مثلا مثلا في شريعة ادم عليه السلام كان الحال يقتضي اباحة نكاح الاخت صح ليس هناك اناث ثم حرم هذا بعد ذلك انزلت الحاجة او للضرورة ابيح هذا بعد ذلك وهكذا - [00:38:49](#)

الناس خشية من الكلام ان النسخ طبعا والنسخ انا مذهب اهل السنة خلافا لليهود الذين يقولون ان النسخ ينفون النسخ ويقولون ان النسخ هذا فيه بدائل. يقولون النسخ باطل. لماذا؟ لان النسخ معناه ان الله عز وجل تعالى الله عن ذلك غير رأيه - [00:39:11](#) دل على جهله بالعواقب تعالى الله عن ذلك لا الله يعلم العواقب سبحانه وتعالى ولكنه شرع هذا الشرع في وقت من الاوقات لانه ناسب هذه الامة او نسب هؤلاء القوم - [00:39:28](#)

ثم غير هذا الشرع لانه لا يناسب هذه الامة ولا يناسب اولياء القوم. ثم جاء بالشرية الكاملة الخاتمة. ها التي تناسب كل الناس في كل مكان لو مكان وهي شريعة الاسلام التي لا تنسخ. باقية الى يوم القيامة لانها تناسب الناس في كل زمان في كل زمان ومكان. نعم والله اعلم - [00:39:38](#)

لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم يعلم سبحانه ما كان ولا يكون وما لم يكن اه انه كان كيف يكون كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هذه الاية دليل على ماذا؟ هم - [00:39:58](#) على اخر جملة ما هي؟ اخر جملة قبل الاية قبل ايه؟ نعم. يعلم ما لم يكن ما لم يحدث لو كان كيف يكون يعني الله عز وجل ما لم يقدره ما لم يقدره ولن يحدث ابدا لو قدره - [00:40:21](#)

الم سبحانه لو قدره كيف سيكون. وهذه الاية في سياق ماذا؟ في سياق شكوى مناظرة كلام الكفار مع الله عز وجل في سورة الانعام. قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار. يقف الله عز وجل الكفار عن النار - [00:40:39](#) وقالوا يا ليتنا نرد الكفار يقولون يا ليتنا نرجع الى الدنيا ولنكذب بايات ربنا. انظر الى بلاغة القرآن ابي الواو او ماذا؟ ولا نكذبه. ها؟ والمعية. المعية. يعني في لن ننتهي الحاء لن نقول - [00:40:55](#)

قل يا ليتنا نرد ثم لا نكذب. نحن سنترك التكذيب من الان. يعني رجوعنا يقترب معه ماذا؟ ترك التكذيب. يا ليتنا نرد ولا نكذب ربنا ولا نكون من المؤمنين. بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لمن وعد. يعني لو ارجعناهم الى الدنيا سيعودون مرة اخرى الى - [00:41:10](#)

الكفران الاية تصلح دليلا واضحا للرد على اليهود والنصارى والعلمانيين في هذا الزمان سمعت هذا الكلام من بعضهم الذي من يقولون لماذا يعذب الله عز وجل الكفار في النار خالدين فيها - [00:41:30](#) يقول هذا ظلم. هم كفروا بالله ستين عاما سبعة ائنين وستين عاما وقالوا لن تمسنا النار الا ان نفسك قول اليهود. لن تمسنا النار الا اياما. اياما معدودة. ما هذه الاية المعدودة - [00:41:45](#)

مدة عبادتهم للعجل. قال نعم عبادة العجل كفر. ولكن الله سيعذبنا على قدر ايام عبادتنا للعجل ان الله عادل هذا في رأيهم لكن العدل ان يعذبهم خالدين في جهنم. لماذا هذا هو العدل؟ هم - [00:41:59](#) لماذا العدل ان يعذب الكافر خالدا؟ ممكن شخص يقول طب لماذا لا يعذب مائة سنة ثم يكون ترابا؟ لا نقول يدخل الجنة يكون ترابا خلاص. يعدم لماذا يعذب دائما يموت ويحيى يموت ويحيى مع انه كفر بالله ستين عاما فقط. ها؟ الرد عليهم هذه الاية. ولو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عليه - [00:42:13](#)

مع انهم رأوا الايات رأوا النار ورأوا الجنة وكلمهم الله وعندهم من الايمان الان عين اليقين. علمنا نحن وايماننا نحن في الدنيا يعني هو عنده يقين ليس عيني يقينا الاعلى درجات الايمان. اعلى درجات الايمان عين اليقين وحق اليقين. اعلى درجات الابن. هم رأوا هذا باعينهم. ومع ذلك الله عز وجل العالم بهم يقول - [00:42:35](#)

قل ولو ردوا الى الدنيا سيكفلون مرة اخرى. اذا عمرهم في الدنيا كان نموذج كان مثال بعمرهم لو عاشوا خالدين. لو عاشوا خالدين سيعيشون كافرين. فاستحقوا ان يكونوا معذبين خالدين في النار. وكذلك المؤمن لو عاش خالدا سيكون مؤمنا - [00:42:58](#) فلذلك استحق ان ينعم خالدا في الجنة. ان ينعم خالدا في الجنة. فالله عز وجل يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ نعم - [00:43:16](#)

في ايتين معدودة ومعدودات اية البقرة معدودة الاخرى سورة ماذا معدودات؟ وردت مرتين. والله اعلم. نعم؟ اه معدودات. قوله لاننا

يعني لا نعذب في النار الا يعني ايام عبادتنا للعشر. مم - [00:43:26](#)

واضح؟ فهذه ايه ترد عليه؟ نعم. قال نعم وان كان يعلم انهم لا يردون ولكن اخبر انهم لو ردوا تعالوا. كما قال تعالى ولو علم الله فيهم

خيرا لاسلموا ولو اسمعهم لتولوا وهم موعدون - [00:43:52](#)

في ذلك رد على الرافضة والقدرية الذين قالوا انه لا يعلم الشيء قبل ان يخلقه ويوجده وهي من فروع مسألة القدر. وسيأتي لها زيادة

بيان ان شاء الله تعالى هذه الآية كذلك ردا على فضل - [00:44:11](#)

قوله وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته ذكر الشيخ رحمه الله الامر والنهي بعد ذكره الخلق والقدر. اشارة الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما قال تعالى وما خلق خلق الجن والانس الا ليعبدون. وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايديكم احسن

عملا - [00:44:30](#)

ببملوكم طبعاً يعني يختبركم يختبركم ايكم احسن عملاً ولم يقل لابنكم ايكم ماذا اكثر عملاً مثلاً اكثر عملاً انما قال احسن عملاً العبرة ليست بكثرة العمل وانما ايه؟ بحسن العمل. ان يكون مخلصاً فيه متابعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو العمل الحسن -

[00:44:54](#)

قوله وكل شيء يجري بتقديره ومشيتته ومشيتته تنفذه لا مشيئة للعباد الا من شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليماً حكيماً - [00:45:19](#)

وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما

كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - [00:45:45](#)

وقال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. وقال تعالى فمن يرد الا وان يهديه

ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء. فكل هذه الايات - [00:46:02](#)

يدل ان الهداية لابد ان تسبقها مشيئة من الله عز وجل. والله عز وجل شاء ان يهدي فلان لانه يعلم انه يستحق هذه الهداية فمشيئته مقرونة بحكمته. سبحانه وتعالى لا يظلم ربك احداً. الله عز وجل منع الكافر من الهداية ليس ظلماً له. لانه يعلم ان الكافر لن يختار

الهداية - [00:46:22](#)

كما قال تعالى في الآية الاخرى ها ولو علم الله فيهم خيراً لا اسمعهم اذا هو المتى لم يسمعهم سماع انتفاع وهداية؟ لانه ليس فيهم

خير ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون. هذا ما لم يكن لو كان كيف يكون. ما لم يكن. لو كان كيف يكون. لو اسمع الكفار وهداؤهم لتولوا

- [00:46:44](#)

ام الردود لن يهتموا. فكذلك المؤمن وفقه للهداية لانه يعلم انه يستحق هذه الهداية فمن يرد الله وان يهديه ويجعل يشرح صدره

للاسلام فمن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً - [00:47:05](#)

حرجاً حرجاً يعني ضيق جداً كأنما ها يصعد في السماء وادري يا اخي اعجاز علمي كما ذكرتم قبل ذلك اظن؟ نعم. ان الصعود في السماء يسبب ضيق النفس لا يستطيع ان تتنفس. ها؟ كيف يعرف النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ كلما صعدت في السماء لا تستطيع

ان تتنفس الا باكسجين - [00:47:18](#)

يظهر صداه ضيقاً حرجاً كأنما صعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. فالله عز وجل منعهم من الايمان لانه لا

يستحقون الايمان. جعل عليهم الرجس العذاب والكفر. لانهم لا يؤمنون لا يستحقون الايمان - [00:47:42](#)

نعم. وكذلك في قصة نوح عليه السلام مع قومه قال قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت

ان انصح بكم ان كان الله يريد ان - [00:47:58](#)

وهذه الآية فيها ادبان للداعية. الادب الاول تبرؤ الداعية من الحول والقوة في هداية قومه ان نوح عليه السلام قال لهم مع اني نبي

واعتين واعطاني الله عز وجل الحجة والبيان والمعجزات. كل هذا لا ينفعكم - [00:48:16](#)

اذا اراد الله ان يضلكم ولا يصح ان يعتمد الداعية على فصاحتها او على علمه انه سيؤثر في الناس وانهم سيهتدون بسبب دعوته. لان

الله عز وجل هو الذي يهديه ومن قدر. الادب - [00:48:36](#)

والثاني استمرار الدعاية في دعوته حتى ان ظن من قومه انهم لن يؤمنوا. لان نوح عليه السلام مع انه يعلم ان الامر بيد الله عز وجل لانه استمر في دعوته الف سنة مئة وخمسين عاما ولم يبأس منها ولم يتركها الا بعد ان قال الله - [00:48:48](#)

الله عز وجل له واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن الله عز وجل بعلم غيره قال له خلاص لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون معنى ذلك انه استمر على دعوتهم حتى اخر لحظة حتى اخر - [00:49:05](#)

وقت نعم. هذان ادبان والله اعلم في هذه الاية اه للدعاية. نعم. اداب دعم الشيخ. الادب الاول ان الدعاية يتبرأ بالحوول وقوته. ولا يظن انه بعلمه سينفع الناس. وانهم سيهدون بعلمه. الادب الثاني ان يستمر في دعوتهم - [00:49:20](#)

لانه لا يعلم. لا يعلم من منهم الذي يقبل هذه الدعوة من لا يقبل. حتى ان ظهر منهم اعنى انواع الكفر. ها قال الصحابة يقولون عن عمر لو اسلم حمار بن الخطاب لاسلم عمر. ثم اسلم عمر واصبح افضل ممن قال هذا - [00:49:40](#)

الذي قال هذا عمر افضل منه وقال تعالى ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. الى غير ذلك من يشأ الله يضلله. ومن يشأ يجعله على نعم الى غير ذلك من الدالة على انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكيف يكون في ملكه ما لا - [00:49:57](#)

ما يشأون ومن اضل سبيلا واكثر ممن يزعم ان الله شاء الايمان من الكافر والكافر شاه والكافر شاء الكفر مشيئة الكافر مشيئة الله. تعالى الله عما يقولون ظلما كبيرا واضح - [00:50:27](#)

هادا ضل هادا ضلال وكفر الذي يقول ان الكافر غلبت نعم الله عز وجل اراد الايمان الكافي لكن اراد ماذا؟ شرعيا. والكافر شاء الكفر واصبح كافرا ولكن مشيئة الكافر للكفر. فقط ارادة الله الشرعية او مخالفتها؟ سؤال شرعيا. خالفتها. ولكنها وافقت ارادة الله -

[00:50:48](#)

الكونية فلا يخرج احد عن ارادة الله الكونية. وقلنا قبل ذلك ان ارادة الله الكونية لها حكمة فكفر الكافر فيه حكمة محبوب الى الله من وجه. ان كفر الكافر يترتب عليه محبوبات لله عز وجل اعظم من عدم كفره. كظهور عبودية - [00:51:11](#)

جهاد كظهور قدرة الله عز وجل على خلقه شيء وضده كظهور مقتضيات الاسماء والصفات. وتعذيب في الآخرة الى غير ذلك من الحكم التي ذكرها اهل العلم الاعلان تكلمنا عن هذا قبل ذلك. نعم. قال فان قيل فان قيل يشكل على هذا قوله تعالى سيقول الذين -

[00:51:27](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا. الاية وقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخلصون - [00:51:47](#)

لقد ذمهم الله تعالى حيث جعلوا الشرك كائنا منهم بمشيئة الله. وكذلك ذم ابليس حيث اضاف الاغواء الى الله تعالى. اذ قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض سألتهم الاشكال - [00:52:05](#)

الاشكال يعني الان المعتزلة الذين قالوا ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد هم الذين خلقوا افعالهم. يستدلون بهذه الايات طيب سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ابأؤنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء - [00:52:21](#)

كذلك قال الذين من قبلي. قال آآ في الاية الاخرى التي بعدها وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ولا حرمانا من شيء فالله عز وجل ذمهم وكذبهم في هذا الكلام. هل كذبهم يعني ان ارد بان الله عز وجل لم يشأ هم؟ الكفار قالوا في هذه الايات الله هو الذي شاء شركانا. هو الذي شاء - [00:52:37](#)

شركان هو الذي قدرني. هذا صحيح انه قدره كونا ولكنه لم يحبه شرعا. هم لا يقولون ان الله عز وجل شاء شركنا بمعنى فقط لا يقول هو يحبه هم يستبدلون بالقدر على المحبة. وليس كل ما قدره الله عز وجل احبه. الله قدر اشياء لا يحبها. ها؟ قدر الكفر وخلق الكفر -

[00:52:57](#)

الكفر صح؟ نعم. فاذا هذه الايات لا تتكلم عن ان الكفار يثبتون فقط التقدير تقدير الكفر. هم يريدون ان يثبتوا وايضا ماذا؟ ها؟ محبة الله عز وجل للكفر. فالله يكذبهم في هذه الدعوة - [00:53:19](#)

تكذيب الله عز وجل لهم ليس في انه قدر الكفر وخلقهم. لا تكذبوا لهم سبحانه وتعالى في انهم ينسبون اليه محبة الكفر. مفهوم هذا نعم اظنه سيقول هذا في الرد قال - [00:53:37](#)

قيل ونجيب على هذا باجوبة من احسنها انما انكر عليهم ذلك لانهم احتجوا بمشيئته على رضاه ومحبته قالوا لو كره ذلك وسخطه لما شاءه. فجعلوا مشيئته الدليل رضاهم. رد الله عليهم ذلك. نعم. اذا المشيئة لا تدل على الرضا - [00:53:51](#)

ولا تدل على المحبة. ولله المثل الاعلى هناك امثلة كثيرة في حياتنا. الانسان لا يحب الالم ولا يحب الكي مثلا. الكي بالنار. وقد النار وهو لا يحب هذا لان فيه مصلحة اعظم وهي الشفاء. مثلا هو الدواء المر لا يحبه الانسان. صح؟ ومع ذلك قد يأخذ - [00:54:12](#)

الدواء المر لطلب الشفاء. ولله المثل الاعلى. فالانسان قد يريد شيئا ولا يحب هذا الشيء ولكنه يفعله لانه سيترتب عليه ماذا؟ محبوب اعظم. من فوات المكروه. مرة اخرى يترتب على هذا المكروه - [00:54:32](#)

محبوب اعظم من فوات المكروه. ها؟ ولله المثل الاعلى. كذلك الله عز وجل خلق الكفر. لان هو يترتب على هذا المكروه الذي هو الكفر محبوب اعظم لله من فوات هذا المكروه الذي هو الكفر. المحبوب الاعظم كما قلنا عبودية الجهاد. وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبازن الله - [00:54:46](#)

فاله لا يحب الايذاء للمؤمنين. يوم التقى الجمال يوم احد اصيب المؤمنون قتل منهم سبعون واصيب منهم سبعون. الله لا يحب ان يؤذى عبده المؤمن. ولكن وبازن الله لماذا؟ لان هناك محبوب اكبر وهو وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا - [00:55:06](#)

علمه بالمؤمنين وعلمه بالمنافقين. هذا محبوب اعظم من عدم قتل المؤمنين او من عدم اصابتهم وهكذا. يعني الجنة يعني. نعم الجنة طيب ويتخذ نفس السياق في نفس الايات؟ ويتخذ منكم شهداء. ويتخذ منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فبازن الله - [00:55:24](#)

ويتخذ قال ويتخذ منكم شهداء. هذا ايضا محبوب اعظم. اتخاذ الشهداء هنا يسأل السيد ما الفرق بين ارادة الله عز وجل ومشيئته الاراضي المنشأة متلازمة الارادة نفس المعنى شاء و اراد نفس المعنى - [00:55:43](#)

اولا ينكر عليهم اعتقادهم ان مشيئة الله دليل على امره به او انه انكر عليه معارضة شرعه وامره الذي ارسل به رسله وانزل به كتبه في قضائه وقدره فجعلوا المشيئة العامة دافعة للامر فلم يذكروا - [00:56:03](#)

على جهة التوحيد. وانما ذكروها معارضين بها لامره. هذا جميل. هم لم يحتجوا بالمشيئة لانهم موحدون يقولون بمشيئة الله الكونية وبمشيئته القدريه وانه لا يخرج عن قدره شيء. لا يقولون هذا من باب التوحيد. انما يقولون هذا من باب الاحتجاج بالقدر على المعاصي - [00:56:24](#)

الاحتجاج بالقدر على المعاصي كان تذهب لشخص لا يصلي فيقول لك ادعو الله ان يجعلني اصلي لو شاء الله ان يصلي لاصليت. هذا كحال هؤلاء بالضبط يحتجون بالقدر على كفرهم وعلى معاصيهم - [00:56:44](#)

هذا مذموم هذا امر مذموم ليس مشروعاً هذا الامر. نعم وانما ذكروها معارضين بها لامره. دافعين بها لشرعه. دافع للزناقة والجهال اذا امروا او نهوا احتجوا بالقدر قد احتج سارق على عمر رضي الله عنه بالقدر فقال وانا اقطع يدك بالقضاء الله بقدره. قال له لم تقطع يدي؟ هذا قامر قدره الله عليك - [00:56:58](#)

قال سرقت بقدر الله ولا اقطع يدك بقدر الله الزنادقة جبل الزنديق والزنديق هو الكافر الخارج عن الاسلام الذي احتج على كفره بالقدر يحتج على كفره بالقدر. وتجد كثير من الناس في هذا الزمان هكذا ولا يصلي ابدا. ولا يصلي يقول ادعو الله لي ان اصلي. هذا حقيقة - [00:57:27](#)

هو هو جبريل هو جبري في امور الآخرة ها قدري في امور الدنيا. اذا قلت لو توكل على الله وخذ بالاسباب يقول لك لا انا كسبت هذا المال بعرقى وقدره بمعنى انه يقول انا خلقت الرزق بفعله - [00:57:50](#)

يعني لا يقر لله عز وجل انه هو الذي رزقه. هو الذي خلق له رزقه. يقول لا انا كسبت هذا المال بعرقى وبجهدي. فلا ينسب الفضل الى الله. هو قدرى في - [00:58:04](#)

الدنيا جبري في امور الآخرة فجمع بين مذهبين فاسدين كل مذهب وافق هواه كثيرا الزنادقة والجهال اذا امروا امره احتجوا بالقدر. وقد احتج سارق على عمر رضي الله عنه بالقدر فقال وانا ارفع يدك بقضاء الله - [00:58:14](#)

يشهد بذلك قوله تعالى في الآية كذلك كذب الذين من قبلهم فعلم ان مرادهم التكذيب ومن قبل الفعل من اين له ان الله لم يقدره؟ اطاع الغيب فان قيل اما تقولون في احتجاج ادم على موسى عليهما السلام محتج بالقدر في الحديث المشهور عندما تحاجى ادم موسى نعم - [00:58:36](#)

فائدة محتجة بالقدر طيب كيف نرد على هذا الفهم؟ نعم. اذ قال له اتلومني على امر قد كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما شهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم حج موسى اي طالبه بالحجة - [00:59:02](#)

يعني موسى يقول لادم عليه السلام انت ابانا اخرجتنا بمعصيتك من الجنة فموسى يحتج ادم احتج على موسى بالقدر هذا امر قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين عاما فحج ادم موسى - [00:59:22](#)

يعني موسى لم يستطع ان يرد على ادم عليه السلام. هل موسى هل ادم عليه السلام كان يحتج بالقدر على المعصية؟ لا ابدا. مم. على ماذا نعم؟ الخروج من الجنة. لا ما دام مصيبة. يجوز الاحتجاج بالقدر على المصائب. لكن لا يجوز الاحتجاج بالقدر على المعائب. على الذنوب - [00:59:37](#)

يعني اذا وقعت بك مصيبة يجوز ان تقول هذه المصيبة بقدر الله عز وجل. آآ قلت في حادث او مرض ولدك او اي شيء. احتجب القدر الى المصيبة لكن في المعصية لا يجوز ان تحتج بالقدر. فادم عليه السلام يحتج بالقدر على ماذا على الاخراج. ليس على الذنب على الاخراج. نعم - [00:59:56](#)

هذا المعنى الاول. التقويم الاول. التأويل الثاني للحديث انه ليس من المناسب ان يحتج على احد بالقدر فعل ذنبا اذا علم ان الله تاب عليه. يعني ادم عليه السلام الله عز وجل قبل توبته بالنص. نحن كبشر لسنا رسلا لا نعلم الله توبتنا ابدا - [01:00:16](#)

فلا يجوز ان نحتج بالقدر على المعصية لكن من تاب وعلمت توبته وحسنت توبته خاصة الانبياء. فلا يجوز ان يحتج عليهم بماذا فلا يجوز ان ان نلومه على معاصيه. لا يجوز ان نلومهم على معاصينا لانهم قد تابوا منها. في هذه الحالة يجوز ان ندافع عن نفسه بالقدر. لانه قد تآتوا. لكن المعنى الاول اقوى - [01:00:36](#)

واحدة شيخ الاسلام والاخا لابن القيم. عن ابن تيمية والاخ لابن القيم. هذان القولان. هو سيقول هذا هون؟ نعم فلا يحتج عليه. فليلام على المعصية. فليلام هو على المعصية. ويجوز ان يحتجته بالقدر. لماذا يحتج بالقدر هنا؟ لانه تاب من هذه المعصية - [01:00:57](#)

اما ان كان مقيما على المعصية مستمرا عليها كيف يحتج بالقدر؟ واضح لانه عندما تاب من هذه المعصية وحسنت توبته محيت هذه المعصية واصبحت حسنة الى نتلقاهم بالقبول والسمع والطاعة لصحته عن رسول الله صلى - [01:01:19](#)

ولا نتلقاه بالرد والتكذيب لي راويه. كما فعلت القدرية ولا بالتأويلات الباردة الاسئلة يعني النبي الصحيح ان ادم لم يحتج بالقضاء والقدر على الذنب. وهو كان اعلم بربه وذنبه الاحاد بنيه من المؤمنين لا يحتج بالقدر. فانه باطل - [01:01:46](#)

احد يبقى الواحد من اولاده. احد يعني الواحد من اولاده؟ وموسى عليه السلام كان اعلم بابيه وبنه من ان يلوم ادم عليه السلام على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه - [01:02:12](#)

الله وهدهاه وانما وقع اللوم على المصيبة التي اخرجت اولاده من الجنة فاحتج ادم عليه السلام بالقدر على المصيبة لا على الخطيئة فان القدر يحتج به عند المصائب لا القاعدة يعني؟ نعم - [01:02:28](#)

وهذا المعنى احسن ما قيل في الحديث فما قدر من المصائب يجب الاستسلام لهم فانه من دمام الرضا بالله ربا واما الذنوب ليس للعبد ان يذنب. واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب - [01:02:51](#)

يا توبة من المعاني ويصبر على المصائب. قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. وقال تعالى قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا قبل ان نؤخذ قبل اربعين عاما. هكذا يأتي في الحديث - [01:03:13](#)

حديث آخر ان الله قدر بخمسين الف عامل صحيح. نعم. لعل هذا امر خاص بادم عليه السلام. والله اعلم امر خاص ادم عليه السلام

اطلعه الله عز وجل عليه بالوحي - [01:03:39](#)

واما قول ابليس ربي بما اغويتني انما زم على احتجاجة بالقدر على اعترافه بالقدر واثباته له. الم تسمع قول نوح عليه السلام ولا ينفك النصحي ان اردت ان انصح بكم ان كان الله - [01:03:59](#)

يريد ان يؤويكم هو ربك واليه ترجعون باخذ احسن القائل كما شئت كان وان لم اشأ كما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن. فما شئت يا الله كان حدث. وان لم اشأ انا - [01:04:21](#)

فمشيئة الله عز وجل مقدمة على مشيئة العبد وما شئت انا ان لم تشأ يا الله لم يكن ولم يحدث نعم وعن وهب عن وهب ابن منبه انه - [01:04:41](#)

قال نظرت في القدر فتحيرت. ثم نظرت فيه فتحيرت. ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه اكف اكف اوضة او كفهم. لا كفهم. ووجدت اعلم الناس بالقدر اكفهم عنه واجهل الناس بالقدر انطقهم فيه. نعم. الذي ينطقه في القدر ويخوض فيه بدون علم. هذا اجهل

الناس بالقدر. لان القدر سير - [01:05:08](#)

قول الله عز وجل في خلقه سر الله مكتوم. ينبغي العبد ان يسلم به والا آآ يجادل والا يماري فيه. نعم قال قوله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عمدا - [01:05:37](#)

وهذا معنى جميل جدا هذه عبارة جميلة جدا لان العبد مهما اتى من اعمال سالحة ووفق الى اعمال سالحة وطاعات هذا من فضل الله عز وجل عليه. وما بكم من نعمة فمن الله - [01:05:58](#)

فطاعاتك هذه توفيق من الله عز وجل ليست بحولك ولا بقوتك. وكذلك هذا فضل من الله في الطاعة ويضل من يشاء ويخذله عدلا ليس ظلما لم يظلمه. عندما اضله لم يظلمه لانه يستحق هذا الاضلال. نعم. في هذا رد على - [01:06:11](#)

المعتزلة آآ هذا رد على المعتزلة قولهم بوجوب فعل الاصلح للعبد على الله. وهي مسألة الهدى والاضلال قالت المعتزلة الهدى من الله. بيان طريق الصور والاذلال تسمية العبد ضالا. او حكمه تعالى على - [01:06:29](#)

عند خلق العبد الضلالة في نفسه. وهذا مبني على اصله. على اصله منقاس. ان افعال العباد مخلوقة لهم الدليل على ما قلناه قوله تعالى انك لا تهني من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يقولون الهدى ليس بمعناه ان يخلق الله عز وجل - [01:06:51](#)

لو الهدى والاضلال ليس بمعناه ان الله يخلق له الكفر. لا الافضل هنا بيان الهدى بيان الطريق بيان طريق الهداية. وهو يخلق الهداية لنفسه. المؤمن واطلال بيان طريق الضلال والكافر يخلق الضلالة لنفسه. هذا مبني على الاصيل الفاسد ان العبد هو الذي يخلق ماذا؟

افعاله. والاية ترد عليهم انك لا تهدي من - [01:07:13](#)

احببت ولكن الله يهدي من يشاء. قال ولو كان الهدى بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه. ان وقال انك لا تهدي. الهدى عند المعتزلة ماذا؟ بيان الطريق اما الهدى عند اهل السنة ماذا - [01:07:34](#)

ان يجعله الله عز وجل مهتديا يخلق له الهداية. فلو كانت الهدى لو كان الهدى فقط هو بيان الطريق. الهدى نعم له معنيان عند اهل السنة. نعم هداية الدلالة والارشاد وهذه للعبادة - [01:07:52](#)

وداد التوفيق والالهام هذه؟ لله. لله عز وجل. حسنا. فلو كان مع الهدى معناه المعنى الأول فقط الدلالة والارشاد. ما جاز نفيه عن النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يهدي ويرشد كما قال في اخر الشورى. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وانك لتهدي.

الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. فهداية - [01:08:04](#)

صلى الله عليه وسلم بداية دلالة وارشاد. مثبتة له صلى الله عليه وسلم. اما المنفية هنا هي هداية ماذا التوفيق والالهام. نعم ولو كان اليهود بيان الطريق لما صح هذا النفي عن نبيه - [01:08:24](#)

انه صلى الله عليه وسلم بين الطريق لمن احب وابعض. وقوله تعالى ولو شئنا لاتين كل نفس هداها يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. ولو كان الهدى من الله البيان. وهو عام في كل نفس لما صح التقييد بالمشي - [01:08:40](#)

مفهوم هذا الكلام يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء قد نقول ان الهدى هو الدلالة والارشاد. الدلالة والارشاد هي لكل العباد ام لبعض

العباد؟ يكون للعباد حتى تقوم عليهم الحجة. ولو كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فبعث - [01:08:59](#)

الرسول هي الهداية عند المعتزلة هي الدلالة والارشاد. فكيف تعلق بالمشيئة؟ يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. اذا هنا الهدى والضلال معناه ليست الدلالة والارشاد والنعم على ماذا؟ التوفيق والالهام في حق المؤمن والخذلان في حق الكافر. ان يخلق له كفرا اذا

كان كافرا وان يخلق له هداية اذا - [01:09:14](#)

كان مؤمنا. نعم وكذا قوله تعالى ولولا نعمة ربي لكنت من المخضرين قوله من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم

قوله وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله - [01:09:34](#)

فانهم كما قال تعالى والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فمن هداه الى الايمان فبفضله وله الحمد. ومن اضله فبعده وله الحمد. وسيأتي بهذا المعنى زيادة ايضا ان شاء الله تعالى فان الشيخ رحمه الله لم يجمع الكلام في القدر في مكان واحد. بل فرقه فاتيت به

على - [01:10:01](#)

قوله وهو متعال عن الارض والانداد ضده المخالف والند المثل هو سبحانه لا معارض له بل ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا مثل له.

كما قال تعالى ولم يكن له كفوا احد - [01:10:28](#)

هو المثل او الند. ويشير الشيخ رحمه الله بنفي الضد والند الى الرد على المعتزلة في زعمهم ان العبد يخلق فعله. لانه عندما يقولون

ان العبد يخلق فعله فقد جعلوا خالقا مع الله ندا مع الله مساويا في الخلق - [01:10:49](#)

مع الله عز وجل. نعم الهدى راد بقضائه ولا معقب لحكمه ولا طالب لامره اي لا يرد قضاء الله راد. ولا يعقب اي لا يؤخر حكمه مؤخر ولا

يغلب امره ظالما - [01:11:09](#)

بل هو الله الواحد القهار قوله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده اما الايمان فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى والايقان

الاستقرار. بل يقن الماء في الحوض اذا استقر - [01:11:29](#)

والتنوين في كل بلد الاضافة اي كل كائن محدث من عند الله كل كائن محدث من عند الله. اي بقضائه وقدره وارادته ومشيئته

وتكوينه. وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه ان شاء - [01:11:50](#)

الله تعالى سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت هل نستطيع ان نقول ان احنا خدي ارادة الله عز وجل الدينية والشرعية؟ هل

نستطيع ان نقول بمشيئة الله؟ نعم - [01:12:08](#)

بالفعل بالفعل بعض العلماء يستخدمون هذا المصطلح يقولون هذا - [01:12:23](#)